CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

Psychological weaning and its relationship to the (psychological-social) status of students in the Department of Special Education

Yasser Ahmed Michael Ahmed Al-Abbasi
Aya Bassem Mohammed

Article Information

Article history:
Received: March 15.2025
Reviewer: April 15.2025
Accepted: April 15.2025

Keywords: Psychological weaning, (psychological-social) status, special education students

Correspondence:
yaseralabbase@uomosul.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify the level of psychological weaning and the level of (psychological-social) status and the relationship between them among students in the Department of Special Education. The research sample consisted of (60) male and female students selected using a stratified random sampling method. To achieve these objectives, the researcher used two ready-made tools: the first is the Al-Taie scale (2013) to identify psychological weaning, which consists of (30) items in its final form with three alternatives (agree, neutral, disagree). The (Mutashar, 2020) scale for identifying the (psychological-social) status, consisting of (37) items in its final form with four alternatives (applies to me to a large extent, applies to me to a medium extent, applies to me to a small extent, does not apply to me). The researchers extracted the apparent validity of the two scales by presenting them to a group of experts in the field of educational and psychological sciences. Then, the researchers extracted the reliability by retesting, where the reliability coefficient for psychological weaning reached (0.90), while for the (psychological-social) status (0.92). The data were statistically processed using appropriate statistical methods and the Statistical Package for Humanities and Social Sciences (SPSS) program. The researchers reached the following results: Students of the Special Education Department have psychological weaning, but to a small extent. They also have a good level of (psychological-social) status. The results also showed that there is a positive and good correlation between the two variables. At the end of their research, the researchers reached a set of recommendations and proposals.

The current research aims to identify the level of psychological weaning and the level of (psychological-social) status and the relationship between them among students in the Department of Special Education. The research sample consisted of (60) male and female students selected using a stratified random sampling method. To achieve these objectives, the researcher used two ready-made tools: the first is the Al-Taie scale (2013) to identify psychological weaning, which consists of (30) items in its final form with three alternatives (agree, neutral, disagree). The (Mutashar, 2020) scale for identifying the (psychological-social) status, consisting of (37) items in its final form with four alternatives (applies to me to a large extent, applies to me to a medium extent, applies to me to a small extent, does not apply to me). The researchers extracted the apparent validity of the two scales by presenting them to a group of experts in the field of educational and psychological sciences. Then, the

researchers extracted the reliability by retesting, where the reliability coefficient for psychological weaning reached (0.90), while for the (psychological-social) status (0.92). The data were statistically processed using appropriate statistical methods and the Statistical Package for Humanities and Social Sciences (SPSS) program. The researchers reached the following results: Students of the Special Education Department have psychological weaning, but to a small extent. They also have a good level of (psychological-social) status. The results also showed that there is a positive and good correlation between the two variables. At the end of their research, the researchers reached a set of recommendations and proposals.

ISSN: 1992 – 7452

الفطام النفسي وعلاقته بالمكانة (النفسية – الاجتماعية) لدى طلبة قسم التربية الخاصة

ياسر احمد ميكائيل احمد العباسي اية باسم محمد

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي التي التعرف على مستوى الفطام النفسي ومستوى المكانة (النفسية – الاجتماعية) والعلاقة بينهما لدى طلبة قسم التربية الخاصة، وقد تكونت عينة البحث من (60) طالباً وطالبة اختبروا بطريقة العشوائية ، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثان اداتين جاهزتين الأول مقياس (الطائي ، 2013) للتعرف على الفطام النفسي والمكون من (30) فقرة بصيغته النهائية ذو البدائل الثلاثة (موافق ، محايد ، غير موافق) . ومقياس (مطشر ، 2020) للتعرف على المكانة (النفسية _ الاجتماعية) ، والمكون من (37) بصيغته النهائية ذات البدائل الأربعة (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي) وقد استخرج الباحثان الصدق الظاهري للمقياسين بعرضها على مجموعة من الخبراء في اختصاص العلوم التربوية والنفسية ، ومن ثم قاما الباحثان باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات للفطام النفسي (0,90) اما بالنسبة للمكانة (النفسية_ الاجتماعية) (0,92) ، عولجت البيانات احصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية الملائمة وبرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss) ، وقد توصل الباحثان الى النتائج الاتية : إن طلبة قسم التربية الخاصة يمتلكون الفطام النفسي لكن بنسبة قليلة . وايضاً يمتلكون مكانة (النفسية – الاجتماعية) بمستوى جيد . وكذلك أظهرت النتائج إن هناك علاقة ارتباطية موجبة وجيدة بين المتغيرين. وقد توصل الباحثان في نهاية بحثهما الى مجموعة من التوصيات منها:

1. متابعة ذوي الطلبة في الثانويات والتعامل مع ادارات المدارس بكل إيجابية لرفع مستويات الفطام النفسي لدى الطلبة .
2. العمل على الحفاظ على قدرة الطلبة على الشعور بالمكانة النفسية الاجتماعية الجيدة لديهم , وهذا من شأنه يعمل على إكساب طلبة الجامعة مستويات تحصيلية عالية .

وكذلك قدمت جملة من المقترحات منها

1. إجراء دراسة مماثلة لربط الفطام النفسي مع متغيرات أُخرى مثل (سمات الشخصية، فاعلية الذات، اتخاذ القرار) .
2. إجراء دراسة تجريبية لتنمية الفطام النفسي لدى طلبة المتوسطات والإعداديات في المجتمع العراقي

الكلمات المفتاحية : الفطام النفسي ، بالمكانة (النفسية – الاجتماعية) ، طلبة قسم التربية الخاصة

الفصل الاول

اولاً : أهمية البحث والحاجة إليه

تتمثل حياة الإنسان في كل ما يمر به من بهجة وحسرات ومخاوف ومخاطر بشكل واضح . ويتأرجح شعور الإنسان بين الرغبة وإشباعها والآلام التي يمر بهما ومحاولة القضاء عليها أو تجنبها وتحاشيها . ويضع علماء النفس الخوف على رأس القائمة الانفعالات التي يواجهها الإنسان منذ نعومة أظافره ، فإذا كان الإنسان هو الموجود البشري الذي لايكاد يكف في البحث عن الأمن . فذلك لأنهُ مهدد في كل لحظة بالعديد من الأخطاء فهو يتأرجح بين مخاوف آتية من الخارج (البيئة المحيطة بهِ) وكذلك المخاوف التي تأتيه من الاخل وهي المصحوبة من ذاته نفسها. **(صبحي ، 2003 : 99)** .

ومما لاشك فيه ان ما يحيط العالم من أسباب الخوف من مستقبل العالم ومصير الإنسانية يجد طريقة الى نفوس الأفراد ويترك انطباعه عليها ، كما ان المجتمع اليوم يعيش أمراً في غاية الأهمية ألا وهو تقرير مصيرهُ في الظروف المتشابهة . فطلبة الجامعة يشعرون عظم مسؤوليتهم في هذا الظرف ويتسألون عن دورهم وهل لهم دور في اتخاذ القرارات الهامة والمصيرية الخاصة بهم كما ان الطلبة بشكل عام يعيشون اليوم في مجتمع عالمي منقسم قلق ومتوتر . ولا شك إن هذه الأوضاع على توتر في انتحارهم وتصورهم **(هرمز وإبراهيم ، 1988: 740)** .

ولذلك تزداد حاجة المجتمع المعاصر يوماً بعد يوم الى الرعاية النفسية الوقاية وعلاجها ، وذلك بسبب تعقد الحياة الحديثة وازدياد حدة التنافس وارتفاع مستويات الطموح لدى الكثرة الغالبة من أفراد المجتمع (حجازي 2009 ، ص 122) . لذلك يعد الفطام النفسي احد العمليات النفسية المهمة. ويتمثل في استقلال الفرد ' والاعتماد على النفس والتخلص من السيطرة والتحكم المحيطين به . ويعد الفطام النفسي من المهام التطورية الأساسية التي تحدث اثناء سنوات المراهقة وتمتد الى السنوات الأخرى من العمر نظراً الى لكونهِ مؤشراً على الاستقلال الذاتي، فالفرد يعاني من صراع نفسي بسبب التعارض بين الدافع الى الاستقلال والدوافع الى الاعتماد على الاخرين . فمحاولات الاستقلال قد تقترن بالثورة ضد الابوين والاخرين وقد يعمق الفرد ثورته لتشمل المرحلة الجامعية و المجتمع وجميع مظاهر سلطة الاخرين وعليه فان المغالاة في رعاية الفرد وحمايته من كل اذى وكل خبره شاقة لها اثر ضار في إعاقة الفطام النفسي . **(الطريا ' 2017 :6)**.

لذلك فان تحقيق عملية الفطام النفسي في مرحلتها الطبيعية امرا ضروريا فان تأخير ذلك لا يتحقق ابدا وتكون عواقبه وخيمة على الفرد ومحيطة لان الفرد الغير مستقر نفسياً يكون مرغماً للعودة للأخرين في كل كبيرة وصغيرة لانعدام ثقته ومسؤوليته والخوف الشديد من مصاعب الحياة مما يصعب له بذلك في اندماجه وتكوين علاقات اجتماعية لمفرده **(كفافي ،2009: 347)** .

ويرى (كاظم، 2014) إن كثير من متاعب الشباب ومشاكلهم وانحرافاتهم والفشل الذي يلاقونه في الحياة، مردها تعطيل عملية الفطام النفسي عن الاسرة فالأفراد الذين لم يشبوا على الاستقلال ولم يتذوقوا

طعم الفطام النفسي عن الوالدين يتشبثون بكثير من صفات الطفولة وعاداتها ، التي منها : عدم القدرة على التخلي عن الارتباط الطفولي بالوالدين يستند به الحنين الى البيت والى الوالدين ، فلا يطيق الاغتراب و السفر او الانفصال الذي تقتاضيه الحياة **(كاظم ، 2014 ، 322)** .

ولأهمية الموضوع قد نرى إن الفطام النفسي له الأثر الواضح على ما يصبو اليه الافراد من حياتهم التي يعيشونها والاهداف التي يضعونها في حياتهم. وأيضا الى كل ما يصلون اليه من نجاحات وانجازات ومكانات اجتماعية او نفسية او شخصية، فإن الانسان يسعى الى أن يحتل مكانه مرموقة في حياة المجتمع والشباب هم مركز الطاقة البشرية التي بصلاحها وتنظيمها واستثمارها الأمثل تتحقق نهضة المجتمع في مختلف جوانبه المادية والعلمية والاجتماعية، وعلى العكس من ذلك فأن اهمال الشباب قد يؤدي الى ضعف الامة في جوانبها المختلفة. وبهذه يحاول الانسان إن يجمع ما يبدو لأول وهلة بين نقطتين: الرغبة في أن يكون مقبولاً ومقدراً لدى الاخرين عندما يتشابه معهم ويماثلهم، والرغبة في أن يكون فريداً، ماهراً، متميزاً، محققاً لذاته وهويته وكيانه ليحصل على تقديره لذاته واحترامها واحترام الاخرين له. كذلك أن المكانة النفسية الاجتماعية تبرز من خلال نظام مهم يحمله الفرد بوصفة فكرته عن ذاته وهو ما يمكن ان نسميه أفكار تقويم الذات منها الشعور بالخوف والنقص، وضعف الأهمية وهي تمثل نقداً للذات وضعف التقويم واحترام لها **(Donald , 1963:30)**

وأكدت دراسة (ديش و كيلي Dates and killey) على طلبة الجامعيين ، على إن الفرد الذي يتمتع بمكانة عالية ، يتمتع بالاستقلالية والجاذبية في جماعته وهذه المكانة التي يدركها هي نتيجة امتلاكه لخصائص معينة كالسمعة والدخل ونوع المهنة والمهارات والقدرات التي يتميز بها على الاخرين.

(طوبيا ،1994 :33)

فالإحساس بالمكانة العالية وما يرافقها من عمليات نفسية سارة ، تعود فتؤثر في سلوك الفرد وفي عمله ومجمل حياته بصورة عامة وبشكل إيجابي فيصبح الفرد عنصراً فعالاً في بناء مجتمعه ، والعكس صحيح في حالة الحرمان من المكانة او التهديد بزوالها . وأكد كل من شورت وستردبيك (short and strodbeck 1965) إن الافراد الذين يفقدون مناصبهم ومكانتهم يتحولون الى عدوانيين وتضعف لديهم الثقة بالنفس اكثر من الافراد الذين يحتفظون بمكانتهم ومناصبهم ، وفي بعض الحالات يؤدي فقدان المكانة او المنصب الى الانتحار **(short and strodbeck , 1965 : 264)**

لهذا فأن ضمان المكانة العالية بين افراد المجتمع يؤدي الى زيادة الثقة بالنفس ويحصل الفرد من خلالها على قوة في الإرادة والشعور بالحرية في التعبير عن آرائه وافكاره**(Showand,1985 , 265)**

وتعد المرحلة الجامعية مرحلة تحدي صعب لمعظم الطلبة كونها مرحلة انتقال من المدرسة(الثانوية) الى الجامعة فقد يتعرض الطالب خلالها الى أزمات نفسية اذ تبرز الصراعات بين الاحتياج الفرد وصعوبات متعددة الأوجه إذ تتنوع متطلباتها فقد يواجه مواد دراسية جديدة بحكم التخصص فضلاً عن مواجهة لطرائق التدريس جديدة ونظام جديد قد يختلف عما ألفة في المرحلة السابقة كما أن الاختلاط بين

الجنسين في هذه المرحلة العمرية تحتم عليه النجاح . فضلاً عن مشكلة الطلبة فيما يخص رغبتهم في ان يشغلوا دوراً متميزاً و مقبولاً داخل الجماعة ، ولغرض زيادة ثقتهم بأنفسهم وتكوين مفهوم الطلبة عن انفسهم وتحديد مكانتهم بين الاخرين،

وإن طلبة الجامعات هم الصفوة المختارة في المجتمعات وبقدر ما يمكن عليه الشباب الجامعي في علم وخلق وكفاءة، فأنهم أمل الامة واداة التنمية والتجديد في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، فضلاً عن ان طلبة الجامعة هم الأساس في بناء المجتمع. وقد يواجه الشباب الجامعي في حياتهم الجامعية مواقف جديدة على شتى الأصعدة التربوية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية ، وأن عملية التكيف مع هذه المواقف ، يتطلب الاهتمام بهم ، وان الجامعة تعد مكاناً للعلم فهي المسؤولة عن اعداد طلبتها لمختلف المستويات العلمية والاجتماعية والنفسية ومواكبتهم لمستجدات العصر ، وذلك بتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تساعدهم على تكوين مستقبلهم الاكاديمي والشخصية بروح من الإقدام والتفاعل والتوافق النفسي السليم تؤدي دوراً كبيراً في التوافق النفسي والاجتماعي و تعديل السلوك ، وهذا واجب ملقى على عاتق المربين . ان الشباب في هذه المرحلة يسعون الى ان يوظفوا مهاراتهم الاجتماعية والثقافية والمهنية وان يحددوا فلسفة خاصة بهم مثلاً واخلاقيات واسلوباً في الحياة ، وان ينجحوا في تكوين صلات اجتماعية مع من هم بسنهم من الجنسين لذا على الجامعة أن تهيئ لهم جواً نفسياً واجتماعياً ملائماً لتوظيف هذه المهارات وبناء شخصية قادرة على الاختيار المناسب واتخاذ القرارات المهمة لكي لا يشعروا بالإخفاق والقلق **(العبيدي ، 2012: 76)** .

لذلك برزت أهمية وضرورة دراسة هذه القضايا لما لها من أهمية ولاسيما التعرف على متغيرات البحث الحالي.

ثانياً: اهداف البحث

وهدفت الدراسة الحالية التعرف على :

1. مستوى الفطام النفسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة
2. مستوى المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة.
3. العلاقة بين الفطام النفسي والمكانة (النفسية –الاجتماعية) لدى طلبة قسم التربية الخاصة.

ثالثاً: حدود البحث

1. **الحدود الزمانية** : يتحدد البحث الحالي بالعام الدراسي (2023 – 2024) .
2. **الحدود البشرية** : يتحدد البحث الحالي بطلبة وطالبات قسم التربية الخاصة .
3. **الحدود المكانية** : يتحدد البحث الحالي بكلية التربية الأساسية في جامعة الموصل .
4. **الحدود المعرفية** : يتحدد البحث الحالي بمتغير (الفطام النفسي)والمكانة (النفسية _ الاجتماعية)

رابعاً : تحديد المصطلحات :

أ. **الفطام النفسي**

وعرفه كلاً من

1. الربدي و البليهي (2023)

((قدرة الفرد على الاستقلال النفسي ، والانفصال التدريجي عن والديه احدهما او كليهما وذلك بما يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها ، مما يجعله قادراً على الاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية ، ومن ثم يتمكن من بناء وتكوين شخصية متفردة عنهما ، ليتمكن من تحقيق التوافق الاجتماعي والمهني والاسري))**(الربدي والبليهي ، 2023 : 255)**

2. **عسكر (2021)**

((بأنه تحرر عواطف الشاب وانفعالاته عن سيطرة أسرته النفسية ، وتخفف القيود التي كانت تربطه بها وقت الطفولة ، حتى لاتقف هذه السيطرة في سبيل نموه الطبيعي ، وفي اختياره في الحياة كفرد بالغ عاقل)) **(عسكر 2021 : 105)**

3. **العيسوي (2020)**

((نجاح الفرد في الاعتماد على نفسه من خلال عدم الاعتماد على أسرته والاخرين في التعامل مع متطلبات حياته تبعا لمجالاتها المختلفة عن طريق الشعور بالمسؤولية والإرادة الشخصية ، والانسجام مع المجتمع وحرية الفكر والعمل ، والشعور بالثقة بالنفس والامن الشخصي و الاحتفاظ بالفردية الشخصية))

(العيسوي ، 2020: 38)

- **التعريف النظري الفطام النفسي**

قد تبنت الباحثان تعريف كاظم (2014) في البحث الحالي

((التحرير العاطفي من الوالدين والذي يتمثل في قدرة المراهق في الاعتماد على نفسه في الاختيارات واتخاذ القرارات الخاصة بحياته اليومية مما يخلق لديه استعداد لتوافق النفسي والاجتماعي في الحياة الزوجية والمهنية))**(كاظم 2014 : 10)**

- **التعريف الاجرائي للفطام النفسي**

((هي الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث من الطلبة نتيجة استجاباتهم على مقياس الفطام النفسي))

ب. المكانة (النفسية _ الاجتماعية)

وعرفها كل **من ..**

1. مسّيس (2022)

((المركز الذي يشغله الفرد في النظام الاجتماعي وهذا المركز تحدده عدة متغيرات أهمها عمل الفرد وشرفه وقوة ودرجة الاحترام والتقدير التي تحصل عليها من الاخرين)). **(مسّيس ، 2022 : 12).**

2. **مجيد (2016)**

((يشعر الفرد بمكانته من خلال الانطباع الذي يتكون عنه عند الاخرين ، وان فكرة مفهوم الفرد عن نفسه وتحديد مكانته يتكون من خلال تصرف الاخرين ازائه)) . **(مجيد واخرون ، 2016 ، ص 14)**

- **التعريف النظري للمكانة (النفسية _ الاجتماعية)**

((المركز الذي يحتله الفرد على السلم الاجتماعي و الذي يعتمد على مجموعة الأدوار التي يوديها في المجتمع)) **(صفر ، 2023 : 16)**

- **التعريف الاجرائي للمكانة (النفسية _ الاجتماعية)**

((هي الدرجة التي يحصل افراد عينة البحث من الطلبة نتيجة استجاباتهم على مقياس المكانة (النفسية _ الاجتماعية))

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولا: الفطام النفسي

الفطام النفسي هو التحرر من الأسر النفسي للعائلة أو أي سلطة والتخلص من قيودها الانفعالية الخاصة بعهد الطفولة والتخلص من الانطواء تحت سلطانها. وذلك كي يصبح الفرد حراً في اختيار قراره حراً في تكوين وجهة النظر التي يراها في الحياة يجب ان يكون كل فرد قد ترك صفات نظرة خطيرة كلنا يستخدمها في المجتمع غير ان نلتفت لأثرها. فمن رأى طفلاً في الابتدائي او قبل الابتدائي تظل تلك الصورة مرتسمة في ذهنه فلا يريد ان يعترف بانه لم يعد طفلاً وغالباً يصطحب هذه الصورة ولا يريد ان يلغيها من مخيلته . فلابد الحذر من هذا الطفل: كان رضيعاً ثم ها هو صبياً يافع فلا ينبغي ان تعامله على انه طفل وهذه مشكلة توجد في كثير من التعاملات الخاصة بين الوالدين والابناء وهي مؤذية له لأنهم لا يساعدونه على النمو الطبيعي حيث الشعور بالمسؤولية ولاستقلالية. (الهواري ،2017 :7).

تعد هولينجورث Hollingworth من أوائل من اطلق مصطلح الفطام النفسي على عملية استقلال الفرد عن والديه ، وتقصد به : تلك الرغبة التي تتطور لدى كل انسان سوي في مرحلة عمرية ما بين الثانية عشر والعشرون وتدفعه للابتعاد عن إشراف الاسرة وان يصبح شخصاً مستقلاً ، ومثله الفطام الذي يحدث للطفل في طريقة تناول الطعام ، ويلتزم لتحقيق كليهما كسر بعض العادات التي كان يمارسها الأبناء بأنفسهم ، وعادات الإباء في التعامل معهم كما ان التخلي عن عادة ما ، واستبدالها بأخرى ليس بالأمر اليسر.(**Hollingworth, 1930:99**)

ولا يستوجب تحقيق الفطام النفسي ترك المنزل، أو الخروج عن طاعة الوالدين بل ان المقصود بذلك ان يتحرر الفرد نفسياً من والديه، لا أن ينفصل عنهما جسدياً فقط، الجدير بالذكر إن هناك من استمر بالعيش مع والديه، واحترامهما مع ذلك تمكن من الاستقلال عنهما نفسياً(**عسكر، 2021 : 54)**

وفي سياق ذاته اكد الحافظ (1981) على ضرورة التمييز بين الفطام النفسي لدى الفرد . وبين التمرد والتحدي ، حيث تختلف دوافعهما اختلافاً كبيراً ، بل قد تصدر سلوكيات التمر والعصيان . ان التمرد والعصيان ليس حصراً على الذكور فقط، بل أن الفتاة ايضاً تعيش في صراع بين رغبتها في الاستقلال وبين دورها والمهام الموكلة اليها داخل الاسرة. **(المليجي، 1971 : 23)**

وبالرغم من حاجة الفرد للاستقلال الا أن هوركس (Horrocks 1969) حذر من خطر الاستقلال الفرد قبل اوانه، او أن يكون ذلك مدفوعاً بالقوة من قبل والديه وذلك بإجباره على الاستقلال بين العشية وضحاها، كما إنه أكد على أهمية تدرج الوالدين في اكتساب أبنائهم الاستقلال حتى لا يشعروا بعدم الأمان، او يسئيوا فهم دوافعهم.

من زاوية أخرى يشير (الطواب 2013) الى التحرر المنشود من الإباء منحه لأبنائهم هو ذاك الذي يشعرهم بالثقة والتفاهم المتبادل في ما بينهم ، ويراعي ذلك أهمية الاستمرار في احترام وتقدير الوالدين مقابل اهتمامهم وتفانيهم من اجل أبنائهم ، وبهذا المعنى يتضمن الفطام النفسي ما يعرف (بالاستقلال الانفعالي او العاطفي) والذي اشارت اليه كثير من نظريات النمو النفسي تحت مسميات (تحقيق الهوية ، التمايز ، الفردية او التفرد ، والاستقلالية والتفرد والانفعال النفسي.(**كاظم 2014 : 528**) .

بعد ذلك تأتي مرحلة الالتحاق بالجامعة التي تعد خطوة مهمة في حياة الكثير من الافراد فالجامعة ليست مؤسسة تعليمية اكاديمية تعمل على تزويد الطالب بالعلم والمعرفة وتمنحه شهادة المستقبل المهنية فحسب بل هي من اهم بيئات التفاعل الاجتماعي والنفسي بعد الاسرة والتي لها دور بالغ التأثير في تكوين وتنمية شخصية الطالب طيلة سنوات الدراسة الجامعة التي سيقضيها الطالب منفصلاً معظم الوقت عن اسرته وخصوصاً والديه لكن الهدف لن يأتي بالسهل لجميع الطلبة وخصوصاً الذين تعودوا الاتكالية والاعتمادية في ادنى السلوكيات على الوالدين فامن اجل التوافق مع مختلف مظاهر الحياة الجامعية العامة والتوافق مع المظهر الدراسي خاصة يتطلب من الطالب الجامعي ان يكون فرداً مستقلاً نفسياً ووجدانياً عن اسرته بمعنى أن يكون معتمداً عل نفسه في تيسير أموره وقضاء حوائجه ومسؤولاً عن قراراته الشخصية والدراسية والمهنية مع الاحتفاظ بالرباط الإيجابي مع الاسرة بالنصح والتوجيه الوالدي.
(دليلة 2011 : 3)

- **أبعاد الفطام النفسي**

حدد هوفمان (Hoffman , 1984) أربعة ابعاد للفطام النفسي هي :

1. **الفطام الوظيفي (Functional Weaning)** : هو قرة الفرد على استغلال جهوده الشخصية والعلمية وتوجيهها توجيهاً مباشراً في مجال مهنة او عمل دون مساعدة الوالدين .
2. **الفطام العاطفي (Emotional Weaning)** : هو تحرر الفرد من الحاجة المفرطة للقبول والاندماج والتدعيم العاطفي المستمد من العلاقات مع الوالدين (90:**1988 , Hoffman**) .

3. **فطام الاتجاهات (Attitudinal Weaning)** : هو قدرة الفرد على التمييز بين اتجاهاته وقيمته واعتقاداته وقيم الاخرين واتجاهاتهم واعتقاداتهم .
4. **فطام الصراعات (Confliction Weaning)** : هو تحرر الفرد من الشعور المفرط بالذنب وقلق او عدم الثقة والمسؤولية والاستياء والغضب في علاقته مع الوالدين **(نصر 2004 : 284)** .

- **مضار عدم تحقيق الفطام النفسي**

يظهر بشكل واضح ان عدم الفطام النفسي هو ضعف المشاركة في عدة مجالات من مجالات الحياة اليومية ومنها:

أ. **العمل** : الشخص الذي لم يتم فطامه نفسياً في اسرته يتوقع من رئيسه في العمل التغاضي عن زلاته والتخفيف عنه والتساهل معه فإن لم يجد من رئيس ما يرجوه فقد يثور عليه أو يتحدث عنه بالسوء او يأخذه الشعور بالظلم ويكون في تفكيره وتصرفاته غير ما يرجوه من امثاله وتكون العاقبة فشلاً اكيداً .

ب. **الحياة الزوجية:** إذا تزوج الشخص الذي لم يفطم نفسياً او الذي لم يتم فطامه نفسياً (شاباً او فتاة) فإنه يتوقع شريكه في الحياة ما كان يعهده في المعاملة من ابويه فإن كان الابوين من النوع المتهاون انتظر الأبناء (ذكوراً او اناثاً) من شركائهم في الحياة الزوجية التدليل والترفيه والتسامح رغم ما يسببه هذا من ضيق والالم . **(أبو خالد 2017 :44).**

وإن كان الابوان من نوع المتسلط المستبد يطلب من الأبناء من شركائهم في الحياة الزوجية التربية والإرشاد وحمل مسؤولية البيت وتعهد الأطفال ويحدث ان ترفض الفتاة ترك الاسرة عن الزواج او المدينة التي تقيم فيها اسرتها. او يجلب الزوج زوجته الى السكن مع أسرته مما يسرع بالحياة الزوجية الى الفشل وقد يحدث من مظاهر عدم الفطام أن يميل الشاب الى الزواج من امرأة تقارب امه في السن وأن تميل الفتاة الى الزواج من رجل يقارب اباها في السن وكل ينزع الا يحيد عن تلك العادات التي الفها والروابط التي درج عليها في طفولته وامثال تلك الزيجات عرضة لفشل محتم فالعلاقة بين الأزواج تختلف في طبيعتها عن الصلة بين الابن وابويه ولا يمكن ان تكون على غرارها. **(المصري 2018 :56).**

ثانياً : المكانة النفسية الاجتماعية

تشير الكتابات التي تناولت موضوع المكانة الى أن هناك عدد من النظريات التي اهتمت به، ولكنها لم تلاقي اهتماماً كبيراً حتى مجيء الفيلسوف الألماني كارل ماركس الذي عرفه وجعله محوراً لنظريته التي تدور حول الصراع الاجتماعي social conflict theory وفي رايه ان المكانة تعتمد القوة والتقدير الاجتماعي، والمركز الاقتصادي، وأن الافراد يقيمون أنفسهم استناداً الى درجة امتلاكهم لهذه المقومات. **(Popemoe , 1977, p.59) .**

أما الأديان السماوية ، ومهبطها كلها في بلاد العرب ، فيتلخص موقفها بان الناس سواسية امام الله تعالى فلا يميز بينهم سوى العمل الصالح للإنسانية ، لابل نجد بعض الارشادات التي تفضل الفقير على الغني ، إذ يقول سيدنا المسيح (عليه السلام) "الفقراء ملح الأرض " ، وفي الإسلام نجد الحيث الشريف

" الناس سواسية كأسنان المشط " فالمكانة في الأديان تتحدد بالأعمال والافعال الخالصة لله تعالى ، وتغفل المعايير الاقتصادية ، والجمالية ، والحسب ، والنسب وهذا الموقف موقف موضعي علمي واضح انه يسمو بالإنسان الى المرتبة التي ينبغي ان يكون بها كمخلوق يتميز على بقية المخلوقات (**طوبيا ، 1994 : 31**) وفي عام (1406– 1332) قسم ابن خلدون المجتمع العربي الى طبقتين رئيسيتين :

1. طبقة العامة (الفلاحون والصناع والتجار) وتعرضت هذه الطبقة الى استغلال كبير من قبل الدولة ولم تكن هذه الطبقة تؤدي أي دور في احداث التاريخ الإسلامي ، وبذلك لم يتمكن المشتغلون في هذه المهن من تشكيل أي قوة اقتصادية او اجتماعية تستطيع القيام بدور فاعل في الاحداث السياسية.
2. طبقة خاصة (الحكام والموظفين، والعلماء، والشعراء، والمغنين) ولم تكن طبقة منتجة ولا تمتلك وسائل الإنتاج، إنما كانت تعيش من الامارة والأموال السلطانية، فقد كانت الدولة هي المالكة للثروة في البلاد من اقتصاد الغزو غير المنتج. (**الجابري ، 1971 : 416**) .

- **أنواع المكانة**

(المكانة عند هايدر نجد يربطهما بأمرين)

اولاً : عند حالة عدم التوازن في العلاقات بين الاخرين ، وعندما تكون غير مريحة تلك العلاقة تؤدي الى المكانة الواطئة بالموازنة مع الذين نحبهم ، او لا نحبهم .

ثانياً : في حالة استعادة التوازن يزول التوتر ، ويحس الفرد بمكانته نتيجة الاتساق بين النتائج التي حصل عليها الاخرون نتيجة الجهد الذي بذلوا يشبه الجهد بذله في موقف اجتماعي معين (Crano & Messe , 1982,p.82) .

- **مستويات المكانة**

(يرى كولي ان تحديد المكانة ينبع من تقييم الذات)

مصار تقييم الذات هي :

1. التقييم الذاتي Evaluation: أي أن تحديد المكانة يتم من خلال تقييم الفرد لنفسه ذاتياً بدون الاعتماد على الاخرين في التقييم.
2. التقييم من الاخرين Evaluation from others: أي أن تحديد المكانة يتم من خلال تقييم الاخرين للفرد أي الاعتماد على الاخرين في التقييم. (**المصري واخرون ، 2018 : 60**) .

وقد أكدت دراسات هنتكتون (Huntington, 1957) أذ اثبت ان طلاب الكلية يرون انفسهم أطباء من تعامل الممرضات والمرضى معهم على هذا الأساس(**Huntington , 1957 , p 187**) .

ولابد للباحث الاجتماعي أن يرسم حدود واضحة المعالم للمفاهيم لأي لبس او خطأ في اراك المعاني والأفكار التي تواجه بحثه نحوها وبها. وتتضح أهمية التمييز المنهجي بين عدد من المفاهيم التحليلية

المرتبطة بالمكانة وسوف يتضح ذلك عن استعراضنا للمفاهيم المرتبطة كالدور والمنزلة الاجتماعية والمركز الاجتماعي. (**العارضي ، 2004 : 67**) .

المكانة او المنزلة الاجتماعية :

تعني بأنها المنزلة الحسية كانت او معنوية يصل اليها شخص او عمل ما. وتوضح مدى تأثير الشخص بقوله او فعله في نفوس المحيطين به فالناس متفاوتون في مكانتهم وهم ايضاً ذو رتب متفاوتة في المكانة الواحدة (**مدكور ، 1975 : 561**) .

أما المنزلة الاجتماعية فهي مركز في المجتمع وكل فرد من افراد المجتمع او الجماعة يشغل بعض المراكز بحسب الجماعات التي تنتمي اليها وليس هناك منزلة اجتماعية من دون دور فهي التي تحدده ، لكن المنزلة هي التي يشغلها الافراد ، أما الأدوار فهم يؤدونها (**حسين ، 1985 : 324)** .

أنماط المكانة الاجتماعية

وعن أنماط المكانة فتصنف الى نوعان هما :

1. **المكانة الطبيعية (الموروثة)** : وهي تلك المكانة التي يرثها الفرد من عائلته مثل السمات التي ولد بها مثل النوع وترتيبه العمري بين اخوته ، ومن المؤشرات التي تحدد المكانة الطبيعية او الموروثة العناصر الاتية :(العمر ، الجنس ، النوع ، او النسب ، للون ، المواطنة) .
2. **المكانة المكتسبة** : وهي تلك المكانة التي يكتسبها الفر على مدة حياته من خلال عملية تفاعله الاجتماعية ، ومن خلال اجتهاده ومهاراته المتنوعة والتي ينتج عنها بعضاً من الإنجازات الشخصية ، وق تحرز هذه المكانة عن طريق التعليم او المهنة او غيرها .

- **النظريات التي فسرت الفطام النفسي**

يمكن للعديد من النظريات تفسير الفطام النفسي، وقد أختلف المفهوم الذي تبنته للإشارة الى استقلال الفرد وتحريره نفسياً من سلطة الوالدين فبعضها عدة سمات تطورية، يسعى الفرد الى تحقيقها منذ الصغر وبعضها اطلق عليها تمايز الذات او التفرد وبعضها الاخر اكتفى بمصطلح الاستقلالية واعتبره احد الحاجات الأساسية وسيتم عرض بعض النظريات التي تفسر الفطام النفسي:

1. **نظرية السمات:**

يعد (جوردن البورت) من أوائل السيكولوجيين الذين وضعوا حجر الأساس في بناء الشخصية إذ ينظر الى السمة على أنها نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً وعلى خلق والتوجيه المستمرين لأشكال من السلوك التعبيري والتوافقي (عبد **الرحمن 1998 : 146**) .

يفسر البورت مفهوم الفطام النفسي من خلال تقديمه لمبدأ (الاستقلال الذاتي الوظيفي) ق عرفه بأنه " نزعة قوية لنمو نظام دفاعي ما يصبح مستقلاً لدرجة بعيدة من الحافز الأول الذي اوجده في البداية " وعلى ذلك فنشاط ما ق يصبح غاية في الحد ذاته بعد أن كان وسيلة للغاية. ويعتقد البورت أن الدوافع

في الانسان السوي الناضج لا يرتبط بخبرات الماضي التي يمكن أن يكون قد ظهر فيها اصلاً بمعنى اخر كلما كبر تغيرت دوافعه وحل غيرها محلها ففي مرحلة التطور الفرد ونموه تتغير دوافعه واستعداداته التي كانت في طفولته وتتحول الى قوى متميزة ومستقلة ذاتياً عن دوافع الطفولة ولو أنها بينت عليها ويصبح للفرد إرادة خاصة ويقرر مصيره بنفسه بعد أن كان يعتمد على والديه وهذا المبدأ يقرر أن أي سلوك له استقلال ذاتي وأنه يستمد دوافعه من نفسه (الطائي **2013: 26)** .

ويقسم البورت الاستقلال الوظيفي الى :

1. **الاستقلال الوظيفي المثابر :** بوصفه اكثر أولية واساسية من الاستقلال الثاني ويعني الوان مختلفة من السلوك . مثل الحركات البدنية المكررة ، تتمثل في العمل على الترتيب والطريقة المعتادة التي يقوم بها الفرد في انجاز الاعمال اليومية وهذا السلوك موجود في الانسان والحيوان سواء .
2. **الاستقلال النفسي الوظيفي الاختياري :** هو منظومة السلوك ارقى من النوع الأول وتعد بمثابة القوة الدافعة لما يكون قد تم اكتسابه من ميول واتجاهات وعواطف وقيم . بمعنى اخر عدة البورت اهم واكثر حساسية لفهم الدافعية في الانسان الراشد وهو مرتبط مباشرة وبقوة بمحور الشخصية وانه يضيف وضع الاهتمامات والعواطف والقيم والنوايا (المقاصد) وصورة المرء عن نفسه وأسلوب حياته . (داود ، العبيدي 1990 : 133).

ومن النظريات المفسرة للمكانة النفسية الاجتماعية

اولاً : نظرية التحليل النفسي

1-فرويد FREUD :

رأى ان المكانة تتحدد من خلال اشباع حاجات الفرد، يسعى الفرد دائماً الى اشباع حاجاته ويبحث عن تحقيق ذاته (مكانته) وان تحقيق الذات يتم من خلال الموازنة بين مطالب الهوا والذات المثالية او الانا الأعلى (**هول ولندزي ، 1971 :65**) والانا الأعلى يحوي نظامي هما (الضمير، والانا المثالية) ، وتتكون الانا المثالية من المعايير الأخلاقية و الاهداف التي يطمح اليها الفرد لتحقيق مكانته ، اما الضمير يعاقب الانتهاكات من خلال الشعور بالذنب (Hjelle & Ziegler , 1981 , 39) ، واما عندما ينجح الانا في تحقيق مطالب الانا الأعلى فأنه يثاب عن طريق مشاعر الفخر وزيادة تقدير الذات والشعور بالأمن والمكانة العلية . وان اضطرابات المكانة النفسية ينشأ من اجراء الصراع بيب الهوا والانا الأعلى ، أي بين الغرائز الفطرية وبين التحديات التي يرفضها العقل والمفاهيم والقيم الاجتماعية أي الاضطرابات في البحث عن المكانة (العوادي ، 1992 : 20) .

الدراسات السابقة

اولاً: الفطام النفسي

1. دراسة العيسوي (2020)

(الفطام النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى طلاب جامعة 6 أكتوبر)

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة بين الفطام النفسي بأبعاده والاكتئاب لدى طلاب جامعة 6 أكتوبر , واستلزم ذلك قيام الباحثان بتطبيق كل من مقياس الفطام النفسي ومقياس بيك للاكتئاب على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من الفرقة الثانية ، والثالثة بجامعة 6 اكتوبر ، وتم معالجة بيانات الدراسة احصائياً باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، واسفرت المعاملات الإحصائية عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الطلاب عينة البحث على بعد ((الاستقلالية الانفعالية)) ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب كذلك اسفرت الراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على بعد ((الاستقلالية الشخصية والمهنية)) ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الطلاب عينة البحث على بعد الاستقلالية في الاتجاهات والمعتقدات ووجود بين الاستقلالية في الاتجاهات والعواطف ورجاتهم على مقياس الاكتئاب عند مستوى (0.01) كما ان هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الطلاب عينة البحث على مقياس الفطام النفسي ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب . مما يشير الى ان كلما ارتفعت رجة الفطام انخفضت درجات الطلاب على مقياس الاكتئاب مما يظهر أهمية إتباع أساليب تربوية سليمة قائمة على بث الثقة بالنفس لدى الأبناء ومنحهم المساحة النفسية السليمة للاستقلال تدريجياً عن الإباء ليصبحوا قادرين على وضع الأهداف والتخطيط للمستقبل ووضع معالم شخصية متفردة(العيسوي، 2020 : 30)

ثانياً : المكانة النفسية – الاجتماعية

1- دراسة صفر (2023)

(الإصرار على الحياة وعلاقته بالمكانة (النفسية _ الاجتماعية) لدى طلبة جامعة الموصل)

استهدفت البحث الحالي التعرف على مستوى الإصرار على الحياة لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على مستوى المكانة النفسية _ الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل ، والتعرف على دلالة الفروق في مستوى الإصرار على الحياة لدى افراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات :- الجنس (ذكور _ اناث) والتخصص (العلمي _ الإنساني) والصف (الأول _ الثالث) وكشف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاصرار على الحياة والمكانة النفسية _ الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل ، ومعرفة الفروق في طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين تبعاً لمتغيرات (الجنس ، التخصص الدراسي ، الصف الدراسي) إذ تكونت عينة البحث الأساسية من (800) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من كليات دامعة الموصل للعام الراسي (2022_ 2023) موزعين على (24) كلية ، (16) كلية ذات

الاختصاص العلمي و (8) ذات الاختصاص الإنساني ، ولتحقيق اهداف البحث طبقت الباحثان اداتين هما : مقياس الإصرار على الحياة ل (الموسوي ، 2021) والذي يتكون بصيغته النهائية (46) فقرة ، ومقياس المكانة النفسية _ الاجتماعية الذي قامت الباحثان بأعداده والذي يتكون بصيغته النهائية من (40) فقرة ، وتم التحقق من صدق المقاييس بإعتماد (صدق المحتوى ، وصدق البناء) أما الثبات فتم حسابه بطريقتين هما (طريقة إعادة الاختبار ، وطريقة التجانس الداخلي معادلة الفا كرونباخ) وبعد التطبيق للأداتين عولجت البيانات احصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) .أظهرت النتائج بإنه يتمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى عالٍ من الإصرار على الحياة ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإصرار على الحياة بين الذكور والاناث ولصالح الاناث ذوي المتوسط الحسابي الأعلى ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإصرار على الحياة ذوي التخصص العلمي واقرانهم ذوي التخصص الإنساني ، وبين طلبة الصف الأول واقرانهم طلبة الصف الثالث ، وأوضحت نتائج ان طلبة جامعة الموصل لديهم مستوى عالٍ من المكانة النفسية _ الاجتماعية ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ومتغير الصف (الأول ، الثالث) ، ومتغير التخصص (علمي ، انساني) في مستوى المكانة النفسية _ الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل ، وكذلك دلت النتائج على وجود ارتباطية موجبة دالة إحصائية في درجة ارتباط الإصرار على الحياة والمكانة النفسية _ الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل بين الذكور والاناث ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ارتباط الإصرار على الحياة والمكانة النفسية _ الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل بين التخصص العلمي واقرانهم ذوي التخصص الإنساني ولصالح التخصص العلمي وبين الصف الأول واقرانهم طلبة الصف الثالث ولصالح الصف الأول .

وفي ضوء النتائج تم التوصل الى العديد من التوصيات منها : عقد ندوات علمية مع الاسر وتوعيتها ، وتوجيهها نحو الرعاية الصحيحة للفرد من خلال الاهتمام به ومنحه الشعور بالمكانة ، لكون الاسرة هي الأساس في بناء شخصية الفرد ، والتي تشكل لاحقاً ذات أهمية لحياته في المجتمع . كما اقترحت الباحثان إجراء بعض الدراسات منها: علاقة المكانة النفسية _ الاجتماعية بمتغيرات أخرى مثل (قيم الفرد ومعتقداته، أساليب التنشئة الاجتماعية، التحصيل الاكاديمي المهنة التي يمارسها الفرد). (صفر ، 2023 : ح) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهجية البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدت بغية التحقق من اهداف البحث والتي تتمثل بتحديد مجتمع البحث واختيار العينة والأدوات التي تم تطبيقها والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات البحث وكما يأتي :

اولاً : مجتمع البحث

وهو جميع المفردات الظاهرة التي تقوم الباحثان بدراستها ، ونعني بها أيضا جميع الافراد او الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث **(الجبوري والجنابي : 2014 : 30)**

وقد تم تحديد مجتمع البحث والذي يتكون من طلبة وطالبات قسم التربية الخاصة للعام الدراسي (2023 – 2024) لكلية التربية الأساسية والبالغ عددهم (146) طالب وطالبة ، وكما موضح في الجدول رقم (1) .

جدوا رقم (1)

حجم المجتمع الكلي لقسم التربية الخاصة موزعون حسب المراحل

العينة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
الذكور	30	7	31	34	102
الاناث	14	3	8	19	44
المجموع	44	10	39	53	146

ثانيا – عينة البحث :

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعمم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع**(عباس واخرون،2009 ،218)**

وبعد تحديد مجتمع البحث ثم اختيار العينة عشوائية مكونة من (60) طالب وطالبة من قسم التربية الخاصة وبواقع (30) طالب (30) طالبة من المرحلة الأولى والرابعة كما موضح في الجدول رقم (2)

جدول (2)

يمثل حجم عينة البحث موزعة حسب الجنس (ذكور – اناث)

العينة	الأولى	الرابعة	المجموع
الذكور	15	15	30
الاناث	15	15	30
المجموع	30	30	60

ثالثا_ أداة البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث تطلب ذلك أداة لقياس الفطام النفسي واداة لقياس المكانة الاجتماعية النفيسة لدى طلبة قسم التربية الخاصة واعتمدت الباحثان على مقياس (الطائي ، 2013) لقياس الفطام النفسي لدى الطلبة . ومقياس (مطشر ، 2020) . لقياس المكانة الاجتماعية النفسية لدى الطلبة .

1- مقياس الفطام النفسي

وصف المقياس :

اعتمد الباحثان على مقياس (الطائي ، 2013) حيث تضمن هذا المقياس على (36) فقرة ذو البدائل (موافق ، محايد ، غير موافق) . كانت درجة المقياس العليا (90) والدرجة الدنيا (30) والوسط الفرضي (60) . علما ان من يجيب على الفقرات بشكل صحيح يحصل على (3) درجات ومن يجيب على الفقرات بشكل اقرب الى الصحيح يحصل على (2) درجة ومن يجيب عليها بشكل خاطئ يحصل على (1) درجة علماً ان اوزان البدائل هي (3 -2-1) .

- **صدق الأداة :**

يعد الصدق من الأمور المهمة التي يجب ان يتأكد منها مصمم المقياس (**العجيلي 1996 : 132**) . ويقصد بالصدق ان الاختبار ينجح في المقياس ما وضع لأجله (**الخضري ، 1996 : 71**) . ولتحقيق الصدق المقياس اعتمدت الباحثان على الصدق الظاهري وهو يمثل المقياس للمحتوى المراد قياسه .

قامت الباحثان بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس (ملحق رقم 1) وفي ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم تم تعديل العديد من الفقرات وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (30) فقرة بصيغتها النهائية (ملحق رقم 3) .

- **ثبات الأداة :**

فالثبات يعني ان الفرد يحافظ على الموقع والدرجة نفسها تقريبا بالنسبة لمجموعته ، عند تكرار قياسه ، ويبقى على حاله تقريبا بالقدر الذي يتمثل فيه قيمة صغيرة للخطأ المعياري في القياس (**أبو جادو 2009 :402**) . ولحساب ثبات المقياس قامت الباحثان بتطبيق الثبات بطريقة اعادة الاختبار على

(15) طالب وطالبة من قسم التربية الخاصة في المرحلة الثالثة يوم الاثنين المصادف (2023/11/13) وبعد (14) يوم تم تطبيقه مره أخرى على العينة نفسه في يوم الاثنين المصادف(2023/11/27) وقد حصلت الأداة على نسبة (0.90) وهي نسبة جيدة جداً بالنسبة للأداة.

- **تصحيح الأداة :**

تم وضع التعليمات لأفراد العينة التي أجابت على المقياس من طلبة وطالبات قسم التربية الخاصة لتعرف على الفطام النفسي عندهم وان المطلوب هو ان يؤشر على مدى انطباق الفقرة عليهم وذلك بوضع علامة صح تحت البديل الذي ينطبق على الطالب ، وفقا لسلم التقدير الثلاثي (موافق ، محايد ، غير موافق) تم تحديد اوزان البدائل (3) وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (90) درجة ، بينما الدرجة الدنيا للمقياس (30) درجة ، اما بالنسبة للمتوسط الفرضي له فكان (60) درجة .

2- مقياس المكانة (الاجتماعية – النفسية)

وصف المقياس

- اعتمد الباحثان على مقياس (مطشر ، 2020) حيث تضمن هذا المقياس على (37) فقرة ذو البدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي). وواحد من هذه الإجابات يمثل المكانة الاجتماعية النفسية لدى المستجيب والبدائل الأخرى لا تمثل ذلك . وكانت درجة المقياس العليا (148) ودرجة الدنيا (37) والوسط الفرضي للمقياس (92.5) . علما ان من يجيب على الفقرات بشكل صحيح يحصل على (4) درجات ومن يجيب على الفقرات بشكل اقرب الى الصحيح يحصل على (3) درجات ومن يجيب على الفقرات بشكل اقرب الى الخطأ يحصل على (2) درجة ومن يجيب على الفقرات بشكل خاطئ يحصل على (1) درجة أي من (1-2-3-4)

- **صدق الأداة**

قام الباحثان بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس (ملحق رقم 1) وفي ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم تم التعديل العديد من الفقرات وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (37) فقرة بصيغتها النهائية بعد اجراء بعض التعديلات في بعض الفقرات (ملحق رقم 5) .

- **ثبات الأداة**

فالثبات يعني ان الفرد يحافظ على الموقع والدرجة نفسه تقريبا بالنسبة لمجموعته ، عند تكرار قياسه ، ويبقى على حاله تقريبا بالقدر الذي يتمثل فيه قيمة صغيرة للخطأ المعياري في القياس **(أبو جادو 2009 :402)** . ولحساب ثبات المقياس قامت الباحثان بتطبيق الثبات بطريقة اعادة الاختبار على (15) طالب وطالبة من قسم التربية الخاصة في المرحلة الثالثة يوم الاثنين المصادف (2023/11/13) وبعد (14) يوم تم تطبيقه مره أخرى على العينة نفسه في يوم الاثنين المصادف (2023/11/27) وقد حصلت الأداة على نسبة (0.92) وهي نسبة جيدة جداً بالنسبة للأداة.

- **تصحيح الأداة**

المكانة النفسية الاجتماعية : تم وضع التعليمات لأفراد العينة التي أجابت على المقياس من طلبة وطالبات قسم التربية الخاصة لتعرف على الفطام النفسي عندهم وان المطلوب هو ان يؤشر على مدى انطباق الفقرة عليهم وذلك بوضع علامة صح تحت البديل الذي ينطبق على الطالب ، وفقا لسلم التقدير الرباعي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي) تم تحديد اوزان البدائل (4) وبذلك الدرجة الكلية للمقياس (148)درجة ، بينما الدرجة الدنيا للمقياس (37) درجة ، اما بالنسبة للمتوسط الفرضي (92.5) درجة .

- **الوسائل الإحصائية**

1-معامل ارتباط بيرسون :

3-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) :

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثان ومناقشتها وفقاً لأهداف البحث وكالتالي

الهدف الأول : التعرف على مستوى الفطام النفسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة .

لأجل تحقيق هدف البحث وبعد التعامل مع البيانات احصائياً ظهرت النتائج ان مقدار المتوسط الحسابي للعينة (61،8) درجة وبانحراف معياري (7،10) درجة اما الوسط الفرضي فقد بلغ (60) درجة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (5،53) وهي اعلى من القيمة الجدولية تساوي (2،00) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(59) أي ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية .

والجدول رقم (3) يوضح ذلك : **جدول (3)**

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات لمقياس الفطام النفسي

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0،05
					المحسوبة	الجدولية	
الفطام النفسي	60	61،8	7،10	60	5،53	2،00	دال

عند ملاحظة الجدول (3) نجد أنَّ النتائج تشير الى أنَّ العينة تمتلك الفطام النفسي ولكن بنسبة قليلة ويعزو ذلك بسبب طريقة التنشئة الاسرية والتعليم الذي قد يكون من شأنه اعطاء الفرصة اما الطلبة بان يكون لديهم قدرة على الفطام النفسي بشكل كبير او المواد الدراسية التي تحتم عليهم ذلك ، وايضاً

الى دور الاقران والبيئة التي طبعت على شخصياتهم هذه القدرة بشكل واضح وهي من شأنها تدار من قبل الطالب نفسه الى ان يصل لهذه النتائج في شخصيته .

الهدف الثاني : التعرف على مستوى المكانة (النفسية – الاجتماعية) لدى طلبة قسم التربية الخاصة

لأجل تحقيق هدف البحث الحالي وبعد التعامل مع البيانات احصائياً ظهرت النتائج ان مقدار المتوسط الحسابي للعينة (**106,11**) درجة وبانحراف معياري (**24,09**) درجة اما الوسط الفرضي فقد بلغ (**92,5**) درجة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (**3,34**) وهي اعلى من القيمة الجدولية تساوي (2،00) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(59) أي ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية . والجدول رقم (4) يوضح ذلك .

جدول رقم (4)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات لمقياس المكانة النفسية – الاجتماعية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المكانة النفسية – الاجتماعية	60	106,11	24,09	92,5	3,34	2,00	0,05

عند ملاحظة الجدول (4) نجد أنَّ النتائج تشير الى أنَّ العينة تمتلك المكانة (النفسية–الاجتماعية) وبنسبة جيدة ويعزو ذلك الى ان طلبة قسم التربية الخاصة يتفاعلون مع الاقران وبقية افراد المجتمع الواحد من طلبة كلية التربية الاساسية وجعل هذا التفاعل الجميل يستشعرون بمكانتهم الاجتماعية وتأثير نوعية القسم والاختصاص وتأثيره على شعورهم بالمكانة النفسية ايضاً ، وتتفق هذه الدراسة مع كل من دراسة (العبيدي2012) ودراسة (الصالحي 2005).

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة بين الفطام النفسي والمكانة (النفسية – الاجتماعية) لدى طالبة قسم التربية الخاصة

فمن خلال تطبيق مقياسين (الفطام النفسي / المكانة النفسية الاجتماعية) على عينة البحث وبعد ادخال البيانات في برنامج الحقيبة الإحصائية (spss) وباستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث بلغت قيمة الارتباط (0.35) وبقيمة تائية محسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.13) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (59) ، وهذا يعني ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الفطام النفسي ومستوى المكانة النفسية – الاجتماعية والجدول رقم (5) يوضح ذلك

جدول رقم (5)

قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الفطام النفسي والمكانة النفسية – الاجتماعية

المتغير	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
الفطام النفسي والمكانة النفسية – الاجتماعية	60	0,32	0,23	0,13	0,05

ومن النتائج اعلاه تبين ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين المتغيرين الاثنين حيث كلما ازدادت قيمة ومستوى الفطام النفسي زادت الاحساس بالمكانة النفسية الاجتماعية لدى الطلبة مما يجعلهم يشعرون بالطاقة الايجابية والتفكير الايجابي لديهم .

الفصل الخامس

- **الاستنتاجات**

1. إن طلبة قسم التربية الخاصة لديهم فطام نفسي .
2. إن طلبة قسم التربية الخاصة لديهم مكانة (نفسية ، اجتماعية).
3. إن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الفطام النفسي والمكانة (النفسية ، الاجتماعية) لدى طلبة قسم التربية الخاصة .

- **التوصيات**

1. إقامة ورشات عمل وندوات من شأنها ان تفعل دور الاخصائيين النفسيين في المدارس الإعدادية والمتوسطة لدعم مستويات الفطام النفسي لدى الطلبة .
2. العمل على الحفاظ على قدرة الطلبة على الشعور بالمكانة النفسية الاجتماعية الجيدة لديهم , وهذا من شأنه يعمل على إكساب طلبة الجامعة مستويات تحصيلية عالية .

- **المقترحات**

3. إجراء دراسة مماثلة لربط الفطام النفسي مع متغيرات أُخرى مثل (سمات الشخصية، فاعلية الذات، اتخاذ القرار) .
4. إجراء دراسة تجريبية لتنمية الفطام النفسي لدى طلبة المتوسطات والإعداديات في المجتمع العراقي .
5. إجراء دراسة علائقية ارتباطية بين المكانة (الاجتماعية ، النفسية) مع متغيرات اخرى مثل (سمة المزاج ، تصورات الذات ، الشخصية المثالية) .

المصادر

القران الكريم

1. أبو جادو ، صالح محمد (2011) :**علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)** دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
2. أبو خالد ، انوار عبد الله (2017) :**اخلية الطفولة ، الفطام النفسي** ، جريدة الرياض ، مؤسسة اليمامة الصحفية ، السعودية
3. بشرى ، عبد الحسين (2011) : **المكانة الاجتماعية لدى تدريسي جامعة بغداد** ، مجلة العلوم النفسية العدد (19)
4. الحنفي ، (2005) :**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، مجلد 3 ، ط، 1 ، بيروت ، لبنان
5. الخفاجي ، زينب حياوي (1996): **قياس الامن النفسي لموظفي وموظفات الدولة** (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد
6. داؤود ، عزيز حنا والعبيدي ، ناظم هاشم (1990) : **علم النفس الشخصية** ، مطابع التعليم العالي ،الموصل
7. راجح ، احمد عزت (2009) : **أصول علم النفس** ، ط . 7 ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر
8. الربدي والبليهي ، سفيان بن إبراهيم ، هيفاء بنت عبد الرحمن (2023) : **الفطام النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مية بريدة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية**
9. شلتز ، دران (1983) : **نظريات الشخصية** ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، بغداد مطبعة بغداد ، العراق
10. الصالحي ، ميادة عبد الحسن (2005): **الامل وتحقيق الأهداف وعلاقته بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد
11. صفر ، أسماء حيدر (2023) : **الإصرار على الحياة وعلاقته بالمكانة (النفسية _ الاجتماعية) لدى طلبة جامعة الموصل** ، العراق
12. الطريا ، احمد وعد الله حمد الله (2013) : **الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربو**ية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، مجلد 20 ، العدد
13. العارضي ، عماد عبد الأمير نصيف (2004) : **المكانة الاجتماعية للمرأة من وجهة نظر الرجل** والمرأة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) الآداب ، جامعة بغداد
14. عباس ، محمد خليل ، واخرون (2009) : **مدخل الى مناهج البحث** في التربية وعلم النفس ،ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن

15.عبد الرحمن ، محمد السيد (1998): **نظريات الشخصية** دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة

16.العجيلي ، صباح حسين واخرون (1996) : **التقويم والقياس** ، جامعة بغداد ، العراق

17.عودة ، احمد سليمان وخليل يوسف الخليلي (2000) : **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية** ، مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

18.العيسوي ، عبير محمد عطية (2020) : **الفطام النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى طلاب جامعة** 6 أكتوبر

19.الفقي ، إبراهيم (2008) : **فن واسرار اتخاذ القرار** ، ط . 1 دار التوثيق للطباعة والنشر ، دمشق

20.كاظم ،علي محمود (2014) : **الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية** : قياسه وانتشاره ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، كلية الآداب

21.كفافي ، علاء الدين (1998) : **رعاية نمو الطفل** ، دار قباء ، القاهرة

22.كونزن بيتر (2010) : **البحث عن الهوية ، الهوية وتنشئتها في حياة** أريك اريكسون واعماله

23.الناشي، علي خيون عباس (2020) :**تأثير برنامج إرشادي بالعلاج الواقعي في تنمية الفطام النفسي** لدى طلاب المرحلة الإعدادية

24.النجار ، نبيل جمعة (2010) : **القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية**

25. Cartwright , DST . (1979) : Theories and Models of personality , WM .C. Brown company publishers , Dubuque , Lowe

26. Champion ,D. J., Kurt , S.B., Hastings ,D. W. Harris, D.K ., (1984) : Sociology , CBS college publishing. New York

27. Huntington , jean ,M , (1957) : the Development of A professional self-image .in the student – Physician: introductory studies in the sociology of medical education , edited by Robert . k Merton , George , Gore . G,reader and Patricia, L, Kendall Cambridge , Mess : Harvard Univ . press, 19

28. Loan , Mann ,(1969) : social Psychology . John Wiley and sone

29. Moore . De Wayne (1987) : parent-adolescent separation: The construction of Adulthood by late Adolescents . Journal of Developmental psychology ; vol. 23. No. 2.p 298_ 307